JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(١٣٧) (١٤٤)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم

بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

المنهج الديالكتيك والتعليم وتحديات التطبيق العملي في المدارس الابتدائية

ا.م.د. باسم اللامي
جامعة واسط /كلية التربية الأساسية
Bassem.al-lami@uowasit.edu.iq
ا.د. حورية مرصالي
جامعة ميدى الجزائر
Mersalihouria85@gmail.com

المستخلص:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي تضمن استبيان لتعرف على أهم إشكاليات التعليم الديالكتيكية في ظل الأحداث المتسارعة والتقدم التكنولوجي ومتطلبات العصر مع النظر الى التجارب التعليمية الناجحة في العالم المعاصر لبعض الدولة المتقدمة في مجال التعليم . اشتملت الدراسة على ٢٠٠ معلم والذي اتضح أن أغلبهم يعتمد على الخبرة وليس على السياسات التعليمة التي تتبناها الدولة! هنالك نظريات تعليمية تربو على ثلاثين .أخرها الجيل الرقمي؛ غير أنها وسيلة فهم في حين البرمجة التعليمة تكمن في الاستيعاب والاحتفاظ وأفضل نظرية تم توظيفها هي نظرية اللولبية لبرونو، لذا أهم الإشكاليات التي تواجه العملية التعليمة هو البقاء على قوالب التعليم دون توظيفها مع متطلبات الحاضر ومواجهة الأزمات والظروف الطارئة مثل الوباء العالمي والأزمات السياسية. وعليه توصي الدراسة بضرورة توظيف النظريات المعرفية الإدراكية والاستفادة من التجربة السنغافورية والاسترالية والفنلندية في المواكبة وحل الإشكاليات أمام الديالكتيك والبيداغوجيا في المدارس الابتدائية.

الكلمات مفتاحية : البيداغوجيا ;الديدكتيك ؛المدارس الابتدائية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Dialectical Approaches to Education and the Challenges of Practical Application in Primary School .

Assist. Prof. Dr. Bassem khalaf1
Wasit university
Bassem.khalaf@plymouth.ac.uk

Dr. Houria Mersali
Meda Of University
houriamersali@gmail.com

Abstract:

This research employed a descriptive methodology, incorporating a questionnaire to identify the key challenges facing dialectical approaches in light of rapid global developments, technological advancements, and contemporary needs. It also examined successful educational experiences in several advanced states. The study included two handers' teachers, and results revealed that most rely on personal experience rather than the educational policies adopted by the government. There are more than 30 educational theories, the most recent being the digital generation theory, which serves primarily as a tool for understanding. However, educational programming focuses on comprehension and retention. The most effectively applied theory was Bruner's spiral theory. One of the main challenges facing the educational process is the persistence of rigid teaching models that fail to adapt to present-day requirements or respond to crises and emergencies such as global pandemics and political instability. Accordingly, the study recommends the adoption of cognitive and perceptual theories and calls for leveraging the educational experiences of Singapore, Australia, and Finland to address dialectical approaches and pedagogical challenges in primary schools.

Keywords: pedagogy; Dialectic ;primary school, education.

المقدمة:

يعد المنهج الديالكتيك أسلوباً نظرياً يتبناه المعلم أو التربوي في نقل المعرفة الى التلميذ أو الطالب؛ توجد نظريات متعددة في عملية نقل المعرفة منها تشخيص المعرفة والنمو المعرفية كنظرية بياجيه ومنها تشخيص وتطبيق مثل نظرية الاستكشاف لبرونو ومنها نظرية تبناها فريق من الخبراء والباحثين في مجال التعليم والتعلم على سبيل المثال نظرية الهدف الموجهة ونظرية العقل.

2014; Raid Saleem 2008; Jitendra, & Star,. 2011; Vicente Chua Reyes) Porter, McMacken, Hwang, & Yang,. 2011)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المشكلة التي تواجه التعليم لهذه الفئة العمرية ؛ فضلا عن طلبات الدراسات الجامعية هي غياب الدياكتيك حيث يعتمد المعلم على التلقائية والتقليد أو الخبرة التي تراكمت نتيجة خبراته إلا أنَّ هذا الأسلوب يشبه من يعمل في مختبر الكيمياء بمزج عناصر مع بعضها البعض بدون معادلات نظرية ليراقب النتائج مثل المحاولة والخطأ وهذا قد يودي الى تفاعلات سامة ان لم تظهر نتائجها فورا فان لها تأثرات مستقبلية تودي الى الوفاة أو الأمراض. هنالك نظريات تعليمية صنفت ضمن مدارسها الفكرية المرتبط بالثقافة والبيئة والتقنيات المتاحة، مثل المدرسة السلوكية الاشتراطية التقليدي والذي ركز على مخرجتين الحافر (المثير) والاستجابة وأهملت العمليات العقلية بسبب فقدان التقنيات التي تتيح للبحاثين سبرها من جهة التطور المعرفي تطلب ان يكون التطور التاريخ للنظريات الى الوصول للنظريات البنائية و الإدراكية.

على هذا الأساس الكلاسيكي نشأت طريقة التعليم بالأسلوب الأمري؛ فالطالب أو التلميذ متلقي سلبي والمعلم هو المدير ويراقب مخرجات التعلم من التلاميذ فإذا كانت النتائج إجابيه استخدم المكافئة وإذا كانت الاستجابة غير مرغوب بها استخدم العقاب. بعد التطور الهائل وظهور نظريات متعدد ومنظرين للتعلم والتعليم مثل بياجية, جانيه, برونر , أوزبل فكوا تسكي, أريكسون ,هادير , دولارد ,ميلر , باندورا , بارك ,سكنر , واطسون, ثورندايك, ثيلن و كوهلر و هيوارد كاردنر ,Jitendra, & Star) (2011لكن مع مقتضيات هذا العصر بدأ الاتجاه نحو المدرسة المعرفية أو الإدراكية لذا التجربة السنغافورية والاسترالية استخدمت نظرية برونر في ما يعرف بالاستكشاف والتعلم بالخبرة ومع نظرية فكوتسكي (ZPD) والتي مفادها نحن نولد بأربعة وظائف ذهنية هي(الإحساس والانتباه والإدراك والتذكر (Reyes, 2009;Lingard, 2010; Koyama, 2011; Koh, W., Steers, R., & Terborg, 1995) من خلال منطقة اقتراب التعلم أو التطور المعلم يتحكم بالمنهج بحيث يحاول أن يضع كل التلاميذ في منطقة التعلم والفهم مع مراعاة الفروق والقابليات الفردية ؛مثلا إذا كان هنالك تلميذ متفوق على أقرانه والمنهج أقل مستوى منه يحاول المعلم رفع مستوى المادة بحيث يجعل التلميذ مع القرناء ويرفع من مستوى الضعفاء الى مستوى التعلم . التجربة الاسترالية وتجربة النمور الاسيوية استعملت نظرية برونر والتي مفادها أن التعليم يأتي عن طريق الاستكشاف والمهارات الجديدة تبنى على المهارات القديمة هنالك ثلاثة مستويات للتعلم (الممارسة والتصوروالتمثيلات الذهنية وهذا السياق يسمى نظرية الإدراك اللولبي مثل البناء فالمهارات الجديدة تستند على المهارات القديمة؛ لذا استعمل في هذا المرحلة التعليم ألاقوني للقراءة وتعلم الرياضيات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على سبيل المثال قراءة اية قرآنية أو صورة من القران يتعلم الطفل حفظها مع الإشارة وكذلك لغة الأرقام (Englard, L. 2010; Edens, K., & Potter, E. (2008 Fan, L., & Zhu, Y. 2007)) في هذا الدراسة والتي أوضحت بان أغلب المعلمين لا يستعملون أي نظرية محددة فضلا عن عدم الاهتمام بهذا الجانب الديدكتكي الحيوي والذي يقود العملية التعلمية الى مستوى مواكب لمتطلبات العصر ان تبني الديدكتك الإدراكي لكل من فيكوتسكي وبرونر سوف يحقق نتائج كبيرة مع تبني المدرسة البنائية. إن أهم مشكلة تواجهنا هي تطبيق هذا الديدكتك وتبنيه من قبل وزارة التربية بشكل محدد وتوفير الوسائل التعليمة المناسبة لهذا المنهج ومتابعة. (Dixon,. 2005; Veloo2017; Tan, &Frauenglass, & Diaz. 1985; Zuliana, Setyawan) & Gopinathan, 2000

فروض البحث: هل هنالك تبنٍ لنظريات الإدراكية بشكل محدد في المدارس الابتدائية ؟

فرض الثاني: هل اعتماد أغلب المعلمين على التلقائية والعفوية في تعليم تلاميذ مدارس الابتدائية

إجراءات البحث:

تضمنت أدوات البحث من استبيان الذي تضمن اثنا عشر فقرة الهدف منها معرفة أي نظرية يمكن ان يستعملها ويطبقها المعلم مع تلاميذ بحث كانت الفقرات ليست بشكل مباشر بحيث لا يستطيع المستجوبون ان يعرفوا الهدف الحقيقي من وراء هذا الاستبيان. العينة شملت 200 معلم تم عمل فقرات الاستبيان بوساطة الانترنيت كرابط ارسل اليهم عن طريق الواتساب والذي يضم مجموعات من المعلمين وتم جمع البيانات الإلكترونيا والتي أعطت نسب مئوية لكل فقرة والتي احتوت على وزون ثلاثي (نعم , لا , ربما) مع إضافة اخر في الفقرة رقم واحد والتي طلب من المستجوبين أي نظرية قد تستخدمها أو تستعملها في تعليم التلاميذ. نموذج من الاستبيان (رقم 1)

1	هل هنالك نظرية واحدة تتبناها في التعليم أو عدة نظريات؟ اذكرها ان وجدة؟
2	هل تفضل التعليم السمعي على التعليم البصري؟.
3	هل تعتمد على خبرتك في التعليم مع التلاميذ بطئ الفهم؟
4	هل تعتمد على خبرتك في تعليم الطلبة؟
5	هل تغير مفردات المنهج الدراسي عندما لا يفهم الطلبة الدرس؟
6	هل تتصرف مع الطلبة بعفوية وتلقائية؟
7	هل تفضل ان تستخدم التعليم البصري على التعليم السمعي؟
8	هل تعتقد بان لا يوجد تلميذ ذكي أوغبي فقط التعليم هوالذي يحدد مستوى الذكاء؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

9	هل تستخدم عدة نظريات من نظريات التعليم في التعليم في المرحلة الواحدة؟
10	هل تعتقد ان الاسلوب تعليم التلاميذ في الاجيال الماضية افضل من جيل الالفية؟
11	هل تعتقد بان كل التلاميذ لديهم استعداد للذكاء ويمكن ان يتطور ذكائهم بالتعليم؟
12	هل تفضل التعليم البصري على التعليم الحركي لتلاميذ؟

عرض ومناقشة النتائج :

أظهرت النتائج بان 78% من المعلمين لا يستعملون نظرية محددة و15% ربما أي ان 93 ٪ منهم لا يستعمل نظرية واحدة محددة اضف ان ما نسبته 67% منه يستعمل خبراته في التعليم و 36%لا يستعملها 94% من المعلمين يفضل الطرق الكلاسيكية القديمة في التعليم مثل النظريات السلوكية والطريقة الأمرية كالثواب والعقاب كذلك 78% من المعلمين لا يومنون بالذكاء المتعدد لكن الشي الجيد هو انهم يفضلون التعلم الحركي بنسبة 84%على التعليم السمعي والبصري واعتقد هذا يعود الى ثقافة العصر ومتطلبات المعاصرة جدول رقم (1) يمثل نسب الاستبيان مع فقراته

N	الفقرة	نعم%	لا%	ربما%
1	هل هنالك نظرية واحدة تتبناها في التعليم أو عدة نظريات؟ اذكرها ان وجدة؟	31.6	31.6	36.8
2	هل تفضل التعليم السمعي على التعليم البصري؟.	76.2	14.3	9.5
3	هل تعتمد على خبرتك في التعليم مع التلاميذ بطئ الفهم؟	78.9	5.3	15.8
4	هل تعتمد على خبرتك في تعليم الطلبة؟	52.6	36.8	10.5
5	هل تغير مفردات المنهج الدراسي عندما لا يفهم الطلبة الدرس؟	94.4	4.3	1.3
6	هل تتصرف مع التلاميذ بعفوية وتلقائية؟	47.4	36.8	15.8
7	هل تفضل ان تستخدم التعليم البصري على التعليم السمعي؟	78.9	5.3	15.8
8	هل تعتقد بان لا يوجد تلميذ ذكي أوغبي فقط التعليم هوالذي يحدد مستوى الذكاء؟	73.7	15.8	10.5
9	هل تستخدم عدة نظريات من نظريات التعليم في التعليم في المرحلة الواحدة؟	31.6	47.4	21.1
10	هل تعتقد ان الاسلوب تعليم التلاميذ في الاجيال الماضية افضل من جيل الالفية؟	94.7	3.1	2.2
11	هل تعتقد بان كل التلاميذ لديهم استعداد للذكاء ويمكن ان يتطور ذكائهم بالتعليم؟	78.9	21.1	9.0
12	هل تفضل التعليم البصري على التعليم الحركي لتلاميذ؟	5.5	84.0	10.5

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

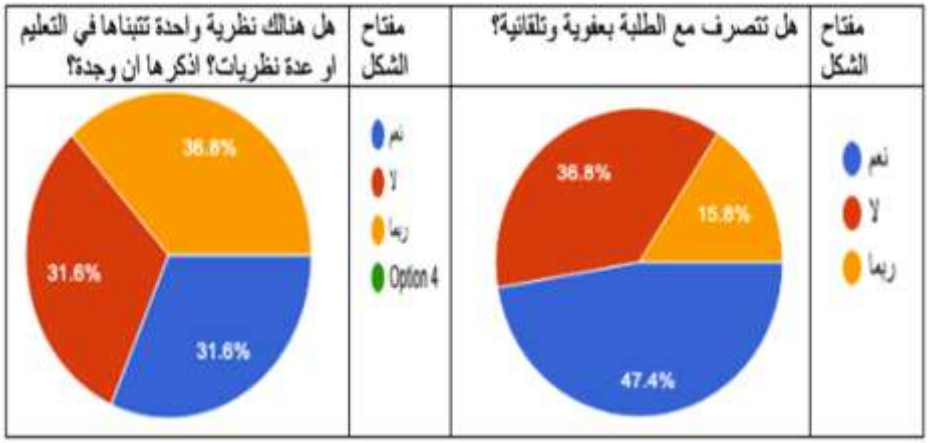

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من الاستبيان فان أهم بيانات التي نريد معرفتها هو الفقرتين من الاستبيان الأولى هل هنالك نظريو واحدة يتبناها المعلم في التعليم والفقرة الثانية هل تتصرف مع التلاميذ بعفوية وتلقائية أي بدون تخطيط حيث كانت النتائج التي كشفت لنا بانهم لا يستعملون نظرية محددة إطلاقا بل يعتمدون على الخبرة الشخصية أكثر مما يعتمدون على الديالكتيك؟ شكل رقم (2) وهذا هي المشكلة التي ينبغي على الدولة و وزارة التربية ان تتنبه لها وان تحدد ديالكتيك ثابت يحقق طموح الدولة في بناء الطفل العراقي معرفيا ويكون موهل في تلقي العلوم والمعارف بشكل مستقل . ان تبني نظرية برونر من قبل النمور الأسيوية انتج قفزات نوعية خلال العشرين سنة الماضية في انتاج جيل جديد من المجتمع يواكب المجتمع الصناعي لذا ينبغي أن تتبنا الدولة العراقية صناعة جيل متعلم والسعي لتطوير القابليات الديالكتيك للمعلمين في تعليم أطفال وتلاميذ الابتدائية أو ما يعرف اصطلاحا الطفولة المبكرة ان تطبيق نظرية منطقة الاقتراب التعليم ل فكوتسكي و نظرية الاستكشاف لبرونو يمكن ان يخلق تلاميذه مستقلين التعلم والتفكر بمراحل متقدمة والوصول الى الاستقلالية بالتفكير والاستقراء والاستنتاج كذلك ما يعرف بالتفكير حول التفكير Meta cognitionشكل رقم (2)

الاستنتاجات

1. عدم وجود نظرية تستعمل في الديالكتيك مثل الأسلوب الأسيوي والاسترالي
2. الاعتماد على الخبرة الشخصية للمعلمين في التعليم
3. الاعتماد على الأساليب الارتجالية والتلقائية والعفوية في تعليم تلاميذ المدارس الابتدائية.

التوصيات:

١.ضرورة تبني نظرية برونر والتي تعرف بالنظرية اللولبية ضمن الخبرة المدرجة بأسلوب المدرسة البنائية ونظرية منطقة الاقتراب التعليم لفيكوتسكي مع التعليم الرقمي وتبني المنهج الإدراكي المعرفي في التعليم

2 .متابعة المديريات التربوية في تهيئة الوسائل البيداغوجية وتطبيق التعليم الرقمي والبنائي ضمن المنهج المعرفي الإدراكي وترك الأسلوب والمنهج السلوكي التقليدي . ٣- رفع التوصيات الى الجامعة العربية لجنة التربية في تبني نظرية برونر وفوكادسكي مع التعلم الرقمي في المراحل الابتدائية

المصادر

1.Lim, C. P. (2007). Effective integration of ICT in Singapore schools: Pedagogical and policy implications. *Educational Technology Research and Development, 55*, 83–116.10.1007/s11423-006-9025-2

2.Raid Saleem Albaradie (2008) Perception of students and teachers about didactic teaching: A cross-sectional | Volume : 7 | Issue : 2 | Page : 107-115.

3.Vicente Chua Reyes (2014)How do school leaders navigate ICT educational reform? Policy learning narratives from a Singapore context(https://doi.org/10.1080/13603124.2014.982200

4.Koh, W., Steers, R., & Terborg, J. (1995). The effects of transformational leadership on teacher attitudes and student performance in Singapore. *Journal Organizational Behavior, 16*, 319–333.10.1002/(ISSN)1099-1379

5.Koyama, J. (2011). Principals, power, and policy: Enacting 'Supplemental Educational Services'. *Anthropology and Education Quarterly, 42*, 20–36.10.1111/aeq.2011.42.issue-1

6.Lingard, B. (2010). Policy borrowing, policy learning: Testing times in Australian schooling. *Critical Studies in Education, 51*, 129–147.10.1080/17508481003731026

7.Reyes, V. (2009). Case study of implementation amidst corruption linkages: The National Textbook Delivery Program (TDP) of the Philippine Department of Education. *Journal of Education Policy, 24*, 515–535.10.1080/02680930902823021

8.Tan, J., & Gopinathan, S. (2000). Education reform in Singapore: Towards greater creativity and innovation? *NIRA Review, 7*, 5–1

9.Zuliana E, Setyawan F and Veloo A(2017) Helping students' mathematical construction on square and rectangle's area by using Sarong motive chess Journal of Physics: Conference Series (Vol. 943(1) 012058

10. Frauenglass, M. H., & Diaz, R. M. (1985). Self-regulatory functions of children's private speech: A critical analysis of recent challenges to Vygotsky's

theory. *Developmental Psychology, 21*(2), 357–364. https://doi.org/10.1037/0012-1649.21.2.357

11. Dixon, J. A. (2005). Mathematical problem solving: The roles of exemplar, schema, and relational representations. In J. I. D. Campbell, & J. I. D. Campbell (Eds.), Handbook of mathematical cognition. (pp. 379-395). New York, NY: Psychology Press.

12. Edens, K., & Potter, E. (2008). How students "unpack" the structure of a word problem: Graphic representations and problem solving. School Science and Mathematics, 108(5), 3, 184-196.

13. Englard, L. (2010). Raise the bar on problem solving. Teaching Children Mathematics, 17(3), 156-163.

14. Fan, L., & Zhu, Y. (2007). Representation of problem-solving procedures: A comparative look at China, Singapore, and U.S. mathematics textbooks. Educational Studies in Mathematics, 66(1), 61-75. doi:10.1007/s10649-006-9069-6.

15. Jitendra, A. K., & Star, J. R. (2011). An exploratory study contrasting high- and low-achieving students' percent word problem solving. Learning and Individual Differences, doi:10.1016/ j.lindif.2011.11.003.

16. Porter, A., McMacken, J., Hwang, J., & Yang, R. (2011). Common core standards: The new U.S. intended curriculum. Educational Researcher, 40(3), 103-116.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية